

ضمن هذا العدد :

- ص 2 اخبار العالم الاسلامي
- ص 4 كيف نشأت الدولة الصهيونية
- ص 5 صفحة الشباب
- ص 6 أبوحيان التوحيدي وعصره
- ص 7 القدوة الطيبة
- ص 8 تأملات وخواطر

ميثاق الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتجهد أحسن
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 4 جمادى الثانية 1417 هـ - الموافق 17 أكتوبر 1996 م
العدد : 750 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

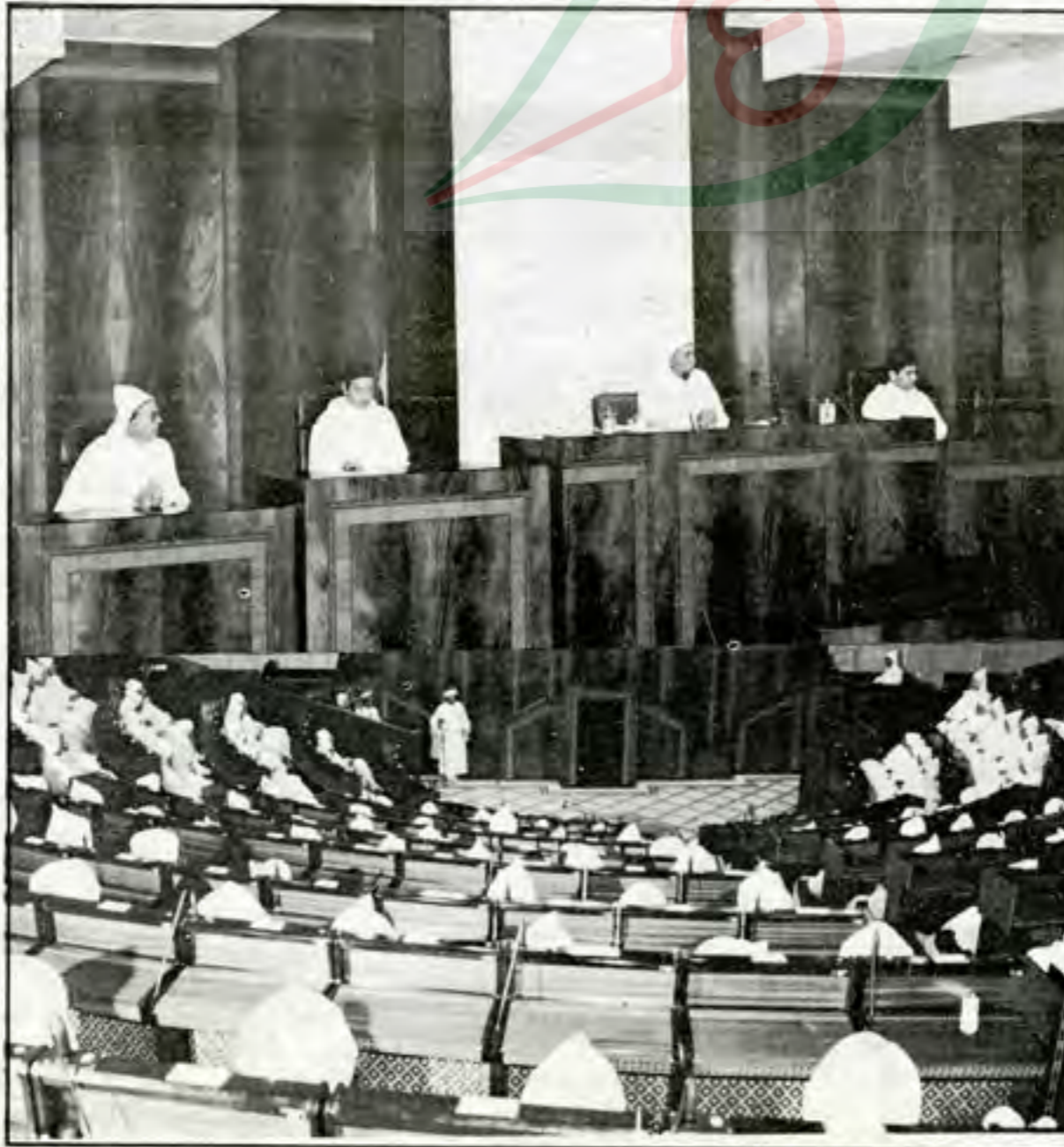
رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يفتتح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة
ويقول حفظه الله في خطاب توجيهي سامي بالمناسبة :

سأضع ثقلي وهيبة الشخصية وصلاحياتي الدستورية لتمر جميع الانتخابات المتوالية في جو من الاستقامة والشفافية والنزاهة

المغرب محتاج لرجال يعيشون جنباً لجنب مع واقع جهتهم ويتصرفون فيها أحسن تصرف



افتتح جلالته الملك الحسن الثاني
حفظه الله الذي كان محقوقاً بصاحب
السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي
محمد وصاحب سمو الملكي الأمير
مولاي رشيد عشية الجمعة الماضي
الدورة الأولى من السنة التشريعية
الرابعة .

وقد ألقى جلالته خطاباً بهذه المناسبة
أمام النواب أعضاء البرلمان .
ويسعدنا أن نثبت نصه على صفحات
جريدة العلماء «ميثاق الرابطة»

نص الخطاب الملكي السامي

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول
الله وآله وصحبه

حضرات النواب المحترمين :

في الخطاب التي القيناها انفا اي في الشهور
الماضية كنتم دائما تسمعون اننا نؤكد ونركز على
كلمتين هما الحوار والتراضي ذلك لانه لا يمكن
للانسان ان يصل الى التراضي الا اذا كان الحوار .
ان كلمة التراضي في ضوء ما انتم مقبلون عليه

من اعمال واختيارات وقرارات لها
معنى ابعد واعمق من المعنى
المألوف فما معنى التراضي .. ان
معناه هو الاجتماع حول فلسفة
والاجتماع حول مذهب او مذهبية
والاجتماع حول هدف وما اكثر ما
نحن في حاجة اليه من اجتماع في
الرأي والتحليل والاختيار ونحن
مقدمون على تأسيس ما نسميه
بالجهة .

ان ذلك يمكن فهمه بسهولة انكم
رأيتم معشر النواب وبالأخص
الذين هم منكم منتخبون في المجالس
البلدية كم هي صعبة ادارة المجالس
وكم لها من اودية متفرقة متشعبة
ولاسيما اذا كانت الحاجة الى المادة
والى المال .
فناهيكم عما نحن مقبلون عليه
في ما يخص تنصيب الجهة
وتأسيس الجهة وبنيان الجهة

وتدريب الجهة وتسييرها الى ان
تصل الى ما نريد ان تصل اليه .
والحالة هذه انكم تعرفون بلدكم
كما اعرفه فجهاتنا مع الاسف
ليست متوازنة لا بالنسبة للخيرات
البشرية ولا المادية فمعنا ما هو
غني فوق الغنى ومنها ما هو فقير
جدا او محتاج الى ان نبحث عن
كنوز اتاها الله تلك الجهة ولكن
لازالت مفتقرة الى تلك الخيرات .

فلذا حينما ستطرح عليكم
القوانين المنظمة للجهة اريدكم ان
تنظروا اليها بهذا النوع من
التراضي بمعنى استراتيجية
موحدة فكلنا مغاربة وكلنا وطنيون
نريد ان تكون الجهة كما نريد ان
تكون بعد عشر سنوات او خمس
عشرة سنة .

البقية في الصفحة الثالثة

باحثة أمريكية تقول في
دراستها :

الاسلام أسرع الأديان
انتشاراً في الولايات
المتحدة ..

• واشنطن : اظهرت دراسة
علمية اجرتها باحثة أمريكية في
جامعة هارفرد ان الاسلام يعتبر
أسرع الأديان انتشاراً في الولايات
المتحدة في الوقت الحاضر . وعزت
الدراسة السبب في ذلك الى الهجرة
المتزايدة من دول آسيا والشرق
الاطلس والتي لعبت دوراً كبيراً في
التغيير السريع للتوزيع الديني في
أمريكا .

وقالت استاذة الدراسات الهندية
وعلم مقارنة الأديان في الجامعة
نايانا آيت ان قانون الهجرة
الأمريكي لعام 1965 لعب دوراً كبيراً
في هذا التغيير ، واضافت انها بدأت
تلاحظ منذ سنوات ان الاغلبية
المسيحية واليهودية لم تعد تهيمن
على طلبة الجامعة المذكورة ، وقالت
ان ذلك يعكس اتجاهها جديداً في
نوعية السكان وضربت مثالا على
ذلك وهو ان اكثر من نصف طلبة
في المقرر الخاص بدراسة الأديان
في جنوب آسيا هم أبناء وبنات
الجيل الثاني من المهاجرين
القادمين من الهند وباكستان .

ولقد اجرت الباحثة مسحا شمل
مقابلات مع مواطنين في 25 مدينة
أمريكية واعداد المساجد والمعابد
فيها ، وكانت ابرز النتائج التي
توصل اليها المسح ان الدين
الاسلامي هو أسرع الأديان انتشاراً
في الولايات المتحدة .

واشارت الدراسة التي امكن لوكالة
«قدس برس» الاطلاع عليها الى ان
المهاجرين السوريين واللبنانيين
والاردنيين والفلسطينيين هم الذين
اسسوا اول مسجد في أمريكا في
اوائل القرن الحالي ، مشيرة الى ان
التعدد الديني أثر على طبيعة مجلس
رجال الدين .

وشرحت الباحثة الأمريكية ذلك
بقولها انه من الامور المثيرة للغاية
هو التغيير الذي حدث في السنوات
العشر الاخيرة وامتد من بلدة
صغيرة الى اخرى ، وقابعت قائلة
«لقد اصبحنا نجد ان مجلس
الكنائس اصبح يضم مسلمين ونوي
معتقدات اخرى» ، مشيرة الى ان
حرية الأديان والعبادة هي في صميم
الدستور الأمريكي .

من ناحيته ، قال محمد الاسعد
في مقال نشر له في مجلة رابطة
العالم الاسلامي «يتوجب على
مسلمي أمريكا ان يحسنوا الافادة من
القوانين الأمريكية التي سنها هذا
الدستور كما عليهم ان يحسنوا
عرض الاسلام من خلال مجالس
وندوات الحوار» ، مشيرة الى ان
الاسلام سيكون أسرع انتشاراً مما
ذكرته هذه الدراسة العلمية .

أخبار العالم
الاسلاميأول جامعة اسلامية
في أوروبا..

يشهد الشاطئ الشمالي للمتوسط حيث تقف القارة الأوروبية معانقة الشمال الأفريقي، ميلاد جامعة عربية طموحة تتواصل مع تجربة التنشيط الأوروبي الإسلامي. وإذا سبق للجنوب الإسباني أن كان مكان الإقامة الأول للمسلمين في أوروبا، فإنه يعود اليوم ليعلن ميلاد نقطة التقاء أخرى تساهم في سكب الدماء على حوار حضاري يجري في مدينة «فلنسيا» على الساحل الشرقي من إسبانيا.

يقف خلف مشروع جامعة «البحر الأبيض المتوسط للعلوم والتكنولوجيا» نخبة من الأكاديميين في مقدمتهم الدكتور سعيد عبد الله سلمان - مؤسس ورئيس جامعة عجمان ووزير التربية السابق في دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي استفاد من صلاته مع المنظمة الدولية للثقافة والعلوم «اليونسكو» في أقاليم مديرها الحالي «فريدريكو مايور» والفريق التربوي الذي يعمل معه، بجردى مشروع الجامعة.

ويشارك الدكتور سلمان في رؤيته الأكاديمية مجموعة من المستثمرين والأكاديميين من أمثال البروفيسور سمير قاسم فخرو الذي يعمل نائباً لرئيس جامعة البحرين للشؤون الإدارية والمالية، كم يعمل مستشاراً لدى «اليونسكو» لشؤون التعليم والتنمية. وقال الدكتور سلمان في حديث أثناء زيارة قام بها مؤخراً إلى العاصمة البريطانية لندن أن الفكرة نشأت في الأساس للاهتمام بالعلوم والعلوم والتقنية للنبات العربية في المقام الأول، واستتعت لتفتح صدرها للطلبة العرب وغير العرب ليعملوا سوياً على تطوير العلوم التي تنفع الإنسان عموماً، وتعزز التبادل الثقافي والعلمي بين الشرق والغرب.

تعتبر جامعة المتوسط أول جامعة تخصص حرمها جامعيًا مستقلًا للنبات في أوروبا، وهي ترتبط بجامعة «فلنسيا» من ناحية المكان واستخدام مراد بنيتها التحتية كاملة.

وكانت استوحيت فكرتها من جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، حيث تقوم بمنح شهادة البكالوريوس في هندسة نظم الكمبيوتر والإلكترونيات وإدارة الأعمال واللغات، بما فيها اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

وحسب الدكتور سلمان فإن الجامعة ستعتمد أيضاً نظام الدراسة عن بعد، وستقدم دورات تدريبية مصممة لخدمة الجاليات الحبيطة والمناطق الجغرافية التي تعيش فيها.

التمييز المنصري في
بريطانيا ضد المسلمين ..

بدأت لجنة العلاقات العرقية في بريطانيا بتسجيل حالات التمييز القائمة على أساس الدين جاء هذا الإعلان في الوقت الذي تم فيه نشر تقرير عن حالات التمييز الديني، والذي جاء تشويجاً لجهود الجالية الإسلامية التي تطالب منذ سنوات بإصدار قوانين تعاقب حالات التمييز على أساس الدين وليس اللون أو العرق فقط، كما سبقه مجلس العلاقات

العرقية في احياء المدن بنشر تقرير آخر الشهر القادم بدعم من وزارة البيئة بحيث تشمل مسائل التعليم، الصحة، الإسكان والخدمات الاجتماعية.

ويوضح كلا التقريرين أنه على الرغم من عدم وجود قوانين للتمييز الديني إلا أنه يمكن الاستفادة من لقوانين الموجودة حالياً في العديد من الحالات، وتحت الناس الذين يعتقدون أنهم تعرضوا للتمييز على أساس دينهم بالتوجه إلى لجنة العلاقات العرقية وتسجيل حالاتهم لديها.

وتأمل الجالية الإسلامية أن يؤدي تسجيل حالات التمييز القائمة ذ أفرادها بسبب ديانتهم إلى إعادة النظر في القوانين الحالية والتي تقتصر على حالات التمييز على أساس العرق أو اللون فيما يتعلق بالسود والملونين والعداء للسامية فيما يتعلق باليهود، مما يجعلها عاجزة عن حماية شخص مسلم تعرض للمضايقة بسبب ديانتهم، ولا يندرج تصنيفه ضمن الفئات السابقة كان يكون أبيض البشرة مثلاً.

الفتاة «سابا» مثال واضح للتمييز الديني وتعيش «سابا» وعائلتها في منطقة «ترافورد» في مدينة «مانشستر» حيث لا يوجد مدرسة اعدانية، فيما يقوم المجلس المحلي بدفع رسوم 500 طالب كاثوليكي للالتحاق بمدرسة كاثوليكية اعدانية خارج المنطقة.

ويبينما يدفع المجلس مبلغ 2.578 جنيه استرليني في الفصل لكل طالب كاثوليكي في مدرسة «سانت بيدي» الكاثوليكية، إلا أنه رفض دفع مبلغ 1.350 جنيه في رسوم «سابا» في مدرسة البنات الإسلامية في منطقة «شارلتون».

وعندما قدم والدها علي محمود شكواه إلى لجنة العلاقات العرقية قيل له أن قضيتهم لا ينطبق عليها قانون العلاقات العنصرية المعمول به في بريطانيا لأن تفويض الأباء الكاثوليكين على المسلمين يدخل ضمن إطار «الجدل الديني» وليس العنصري، وبالتالي فإن اللجنة عاجزة عن الدفاع عنها، وقال محمود: «إن هذا يعتبر تمييزاً ضد الجالية الإسلامية».

شيخ الأزهر يدعو لؤتمر
اسلامي ويطالب بتأسيس
جيش لتحرير القدس
الشريف..

دعا شيخ الأزهر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي إلى وقوف كل المسلمين إلى جانب أخوانهم الفلسطينيين نفاذاً عن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مؤكداً ضرورة تقديم العون المعنوي والمادي لهم والسلاح الذي يمكنهم من الدفاع عن أنفسهم.

وقال فضيلته إن اقتحام المسجد الأقصى بالصورة البشعة التي قامت بها إسرائيل عمل عدواني إجرامي أثم يجب أن يقف المسلمون أمامه جبهة واحدة للدفاع عنه موقفاً مستميتاً يتولدون فيه عن مقصدهم.

وأضاف شيخ الأزهر في حديث لـ «مجلة الصور المصرية» أن ما يحدث في فلسطين الآن هو عدوان مسافر مجرم من إسرائيل ونحن نشجع أخواننا الفلسطينيين ونحمد لهم مواقفهم لأنهم قابلوا هذا العدوان بكل ما يستطيعون من ألوان المقاومة.. وأكد فضيلته أهمية عقد مؤتمر إسلامي على مستوى القمة لمواجهة الممارسات الإسرائيلية العدوانية.. وانتقد شيخ الأزهر موقف أمريكا الرافض لاستصدار قرار من مجلس الأمن يدين إسرائيل مؤكداً أنها انحازت إلى الباطل وليس إلى الحق وإلى العدوان وليس إلى السلام.

وأكد شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي أن القنص الإسلامية عربية وأن المحاولات التي تقوم بها إسرائيل لتسويدها يجب أن تقابل بمحاولات أشد من جانبنا.. وأضاف أننا إذا لم نفعل ذلك نكون مقصرين في حق ديننا وأمتنا وعلينا أن نعمل بكل الوسائل على رد الظالم وردة عن ظلمه.

وقال معلقاً على اقتراح البعض بتشكيل لجنة دولية لتحديد مدى تأثير نفق حائط المبكى على المسجد الأقصى إذا كانت هذه اللجنة موضوعية محايدة تحقق الحق وتبطل الباطل فمرحباً بها لكن إذا كانت ممن يؤدي الباطل فنحن نرفضها.

ومن جهة أخرى فقد دعا فضيلته في خطبة للجمعة نقلها التلفزيون المصري بتكوين جيش إسلامي يتصدى لأعداء الأمة الإسلامية مشدداً على أهمية تحرير بيت المقدس والمسجد الأقصى الشريف.

مجموعة العمل الإسلامية
تقرر تعميم البوسنة

بدأ السفير البوسني في القاهرة اتصالات واسعة لبحث إقامة مجموعة العمل الإسلامية لإعادة اعمار البوسنة بنفس طريقة مجموعة الاتصال الإسلامية التي عاونت البلاد إبان الحرب، وذكر السفير أن الحكومة البوسنية في حاجة إلى 950 مليون دولار لإصلاح المرافق واعانتها إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل الحرب.

ويعد مشروع إزالة الأنغام واحداً من المشاريع الرئيسية في كل أنحاء البوسنة والهرسك خاصة أن هناك ما بين ثلاثة إلى ستة ملايين لغم أرضي منفوخة في كل أنحاء البوسنة. وإذا افترضنا قيام ألف خبير يومياً بإزالة الأنغام على مدى 24 ساعة متواصلة، فسيكون في مقدورهم الانتهاء من إزالة كل هذه الأنغام في 33 عاماً.

وتعتبر الأنغام أحد المخاطر الرئيسية التي تعوق الزراعة في مناطق كثيرة، كما تقف حائلاً أمام اصلاح الطرق والسكك الحديدية وتوصيل الأسلاك الكهربائية والتليفونات.

مسجد جديد في

«مندوسا بالارجنتين»..

تم في الارجنتين تأسيس أول مسجد في منطقة «مندوسا» التي تبعد عن العاصمة «بوينس آيرس» حوالي ألف ومائة كيلومتر.

وقد نوه السفير السعودي في الارجنتين فراد أحمد ناظر بما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام ورعاية، وجهود لخدمة الإسلام والمسلمين في مختلف أنحاء العالم وخاصة في الارجنتين.

في برقية تلقاها وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي عن الحفل الذي اقامته الجمعية العربية الإسلامية في مندوسا بالارجنتين بمناسبة تأسيس المسجد.

وأوضح أن الحفل شهد حضوراً متميزاً من أعضاء الجالية الإسلامية بولاية «مندوسا» وممثلين لمختلف الهيئات والمؤسسات الإسلامية الارجنتينية، مشيداً بما تركه الحفل من آثار إيجابية وحيدة في نفوس الجالية المسلمة بما تحقق لهم من حلم - بفضل الله وعونه الكريم، ثم بمساعدة السعودية التي أرفقت إلى 80 ألف دولار.

من كل بستاق زهرة

اسأل الله

- قال أحد الشعراء :
ايها المادح العباد ليعطي
ان لله ما بأيدي العباد
فاسأل الله ما طلبت اليهم
وارج فرض المقسم الجواد

حصنها بالعدل

- كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز ، يشكو اليه من خراب مدينته ، ويسأله ما لا يرمها به ، فكتب اليه عمر : قد فهمت كتابك ، فاذا قرأت كتابي فحصن مدينتك بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

في كتمان السر

- قيل : كتمان الاسرار ، يدل على جواهر الرجال ، وكما انه لا خير في أنية لا تمسك ما فيها ، فكذلك لا خير في انسان لا يمسك سره .

- وقال جعفر بن عثمان :

ياذا الذي اودعني سره
لا ترج أن تسمعه مني
لم اجره قط على فكري
كانه لم يجر في انفي

- وقال صالح بن عبد القدوس : لا تودع سر ك الى طالبه ، فالطالب للسر متبع ، ولا تودع مالك عند من يستدعيه ، فالطالب للوديعة خائن .

في حب الولد

- كان أعرابي يرقص ولده ويقول :
احبه حب الشحيح مله
قد ذاق طعم الفقر ثم ناله
اذا أراد بذله بدا له

في العلل نعم

- اعتل ذو الرياستين ، الفضل بن سهل ، في خرسان ، مدة طويلة ، ثم ابل واستقبل وجلس للناس ، فدخلوا اليه وهناؤه بالعافية ، فأنصت لهم ، حتى أنقضى كلامهم ، ثم اندفع فقال : ان في العلل لنعما ، لا ينبغي للعقلاء ان يجهلوا ، منها : تحميم الذنوب ، وثواب الصبر ، وابقاظ من الغفلة ، واذكار بالنعمة في حال الصحة ، واستدعاء للتوبة ، وحض على الصدقة ، ورضاء بقضاء الله وقدره

جوهرة في مزيلة

- سمع ابن المبارك سكران يغني هذا البيت :
انلني الهوى فانا الذليل
وليس الى الذي اهوى سبيل
فاخرج دواة وقسطاسا وكتب البيت ، فقيل له : اتكتب بيت شعر سمعته من رجل سكران ؟ فقال : اما سمعتم المثل : «رب جوهرة في مزيلة» ؟

حيلة الوالي

- اتى لبعض الولاة برجلين قد اتهما بسرقة ، فاقامهما بين يديه ، ثم دعا بشرية ماء ، فجاء له بكوز فرماه بين يديه ، فارتاع احدهما وثبت الآخر ، فقال للذي ارتاع : اذهب الى حال سبيلك . وقال للآخر : انت اخذت المال وتلفذت به ، وتهدهد ، فاقف ، فسئل عن ذلك فقال : ان اللص قوي القلب والبريء يجزع ، ولو تحرك عصفور لفرغ منه .

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يفتتح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة ويقول حفظه الله في خطاب توجيهي سامي بالمناسبة :

سأضع ثقلِي وهيبتي الشخصية وصلاحياتي الدستورية لتمر جميع الانتخابات المتوالية في جو من الاستقامة والشفافية والنزاهة

تمة

ولكن الان كيف يجب ان تكون لتصل الى ذلك المنتهى. هذا هو معنى التراضي اي التراضي بمعنى الرؤية الموحدة والطموح المشترك والتحليل الواقعي الذي لا يخضع لا لديماغوجية ولا لجهل مركب. التحليل الواقعي لجهاتنا وما نريد ان تكون عليه ولا سيما انني انتظر من تلك الجهات الشيء الكثير. وعندما اقول انا واعوذ بالله من قول انا.. اقصد المغرب.. ان المغرب الذي لا نهاية له الا حينما يريد الله ذلك محتاج الى تلك الجهات وان لم يكن الا لسبب واحد هو الاتي.. هو انه محتاج الى تلك المدارس التكوينية التي ستعطيها رجالات يعرفون فيسديرون فيجسنون التدبير رجالات يعيشون جنبا لجنب مع واقع جهتهم ويتصرفون فيها احسن تصرف. ويخططون لها احسن تخطيط وادقه ويعلمون ما هم مقبلون عليه من مسؤولية اقتصادية واجتماعية هذا ما ينتظره المغرب من الجهات.

فستكون الجهات بالنسبة للمدرسة العليا التي نحن فيها هنا او في الحكومة التي هي مدرسة عليا اخرى ستكون الجهة تلك المدرسة المحلية وتلك المدرسة التطبيقية وذلك التكوين المهني لا على مستوى مدينة واحدة او قرية صغيرة بل على مستوى جهة فيها ملايين وملايين السكان وفيها ملايين وملايين التجهيزات منها ما هو فوق الارض ومنها ما هو تحت الارض.

ان هذه الجهات هي التي ستعطي للمغاربة المقبلين الورقة والشهادة لان يكونوا رجال الدولة اقول لان يكونوا رجال دولة ورجال عمل ورجال تحليل ورجال تفكير ورجال تخطيط.

هذا من ناحية الجهة وما اعني في ما يخص التراضي بقيت الان الكلمة الاخرى التي نكرتها في خطاباتي الا وهي التراضي في ما يخص القوانين الانتخابية.

فهناك كذلك يجب ان يكون التراضي راميا الى ما نريده فنحن نرى ويلفنا فيه 26 او 27 مليون من السكان نرى من البلدان من هي اقل منا حجما ومن هي تساويننا حجما ومن هي اكبر منا حجما ولها ثلاثون او اربعون أو ستون حزبا فهل نريد نحن هنا في المغرب

باختيارنا للقوانين الانتخابية ان نغمس وان نهوى في تعددية تصل الى 40 و 50 حزبا هل من مصلحتنا في ديمقراطيتنا ان نجعل التناوب ليس التناوب الحقيقي بل التناوب بزيادة ثلاثة او اربعة اصوات هنا واربعة اصوات هنا وخمسة اصوات هناك.. فالتناوب الذي اريده لهذا البلد والذي تريدهه حقيقة لهذا البلد هو التناوب بين شقين لا اقول حزبين بل بين مجموعتين ووسط حتى اذا ركينا سيارة التناوب جاءنا ذلك التناوب بافكار جديدة وبمنهجية جديدة وباسلوب جديد ويرجال جديد. وهكذا يكون التناوب اداة ديمقراطية وفعالة فكلمنا اشتاق البلد الى ان نستنشق هواء جديدا رفع يده نحو التناوب فجاءه ذلك التناوب بهواء جديد ومناخ جديد ووجوه جديدة وفلسفة جديدة ومنهجية جديدة. هذا شريطة ان نكون بين شقين اي بين جماعتين ولديهما وسط.. وسط يجعل ان الامور تسير كما جاء في القرآن «انفع بالتي هي احسن» وتجعل ان الميكانيكية يمكنها ان تشتغل دون اي عطب في ما يخص ميكانيك التناوب اذن هنا ارجع الى التراضي بمعنى الانشغال بهدف واحد هو.. هل نريد هذا التناوب المضبوط وهذا التناوب المجدي وهل نريد ان نبقى باحزاب عددها لا بأس به ام نريد ان تطغى على ذلك التناوب جماعات وجماعات جماعية تكون طفيلية لا تغني من جوع ولا تاتي بجدرى ولا تمثل التناوب وذلك بخلق عدد كبير من الاحزاب السياسية كما نرى ذلك في بعض الدول التي تشبهنا من ناحية السكان ولها فوق الاربعين حزبا.

هذه.. حضرات المنتخبين الاعزاء.. هي افكاري التي اردت ان اطرحها عليكم قبل ان اطرحها على الاحزاب السياسية حيثما اقتبلهم بكيفية مفصلة وبكيفية ادق ذلك لانني كما قلت لكم سابقا حتى انا من جهتي بحوار وسأحاول مما لا شك فيه مع من يحاورني ان نصل الى ما يمكن ان يعطي لكلمة التراضي لاقبها يخص قانون الجهة ولاقبا يخص قانون الانتخابات ما تنتظره من عمق ورسوخ.

اننا لم نأخذ بعين الاعتبار ان التناوب ضرورة ولكن يجب ان

بأخذ بعين الاعتبار كذلك الاستمرارية في حد انني من المعطيات حتى لا نكون من الذين اتوا نسخوا ما فعله السابقون لأخذ الثأر ويعددهم يأتي الذين كانوا من قبلهم فيعكسون الكرة ويعكسون الخطة ويبقى هذا المجتمع حائرا متحيرا.

فكما قلت لكم التناوب هو التجديد والهواء الجديد والرجال الجدد والمنهجيات الجديدة والامال الجديدة ولا يمكن ان نصل الى هذه الفلسفة وان نعطيها حقيقتها المطبقة على ارض الواقع الا اذا نحن استعملنا طريق التراضي لا في ما يخص النظر الى الجهة ولا في ما يخص النظر الى كنه قسوانيتنا الانتخابية.. وكونوا اخيرا على يقين من انني سأضع ثقلِي وصلاحياتي الدستورية لتمر جميع الانتخابات المتوالية في هذا البلد على احسن ما يكون في جو من الاستقامة والشفافية والنزاهة لأنني مللت ان اسمع او ان يسمع عن بلدنا ان انتخاباته لم تكن نزيهة او

ان استشاراته كانت مخلوطة او مشوبة.

ولي القين انكم سترجعون الى مزاولة اعمالكم في هذا البرلمان تحذوكم لا اقول روح الشعور بأن البرلمان سيحل وان الامانة لن تبقى بعد ذلك في اعناقكم.. لا.. فانا اعتقد ان كل من خرج من هذا البرلمان سواء رجع اليه اولم يرجع اليه عليه امانة هي يبلغ روح البرلمان وجو البرلمان ومتاعب البرلمان وامانات البرلمان وحنكة البرلمان وليس هذا بالشيء السهل ولكن كما اقول الخارج يأخذ بيد اخيه الداخل.

والله سبحانه وتعالى اسأل ان يلهمنا سواء السبيل ولنجعل من هذه الآية القرآنية مسك ختامنا تلك الآية التي جاءت في سورة الاسراء ولكن دعاءنا جميعا. «وقل رب انخلي منخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لذك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

الطاجيكيون يلتزمون بأحكام الاسلام..

* اعلن عطا خان لطيفي عضو قيادة المعارضة الطاجيكية الموحدة ان الاحاديث كثيرة في روسيا عن خطر «الاصولية الاسلامية» بينما لا يتحدث احد عن خطر الاصولية النصرانية، بالرغم من ان نفوذ الكنيسة في روسيا يزداد يوما بعد يوم، إذ تفتتح كنائس جديدة ويشارك البرطريرك في مراسم تنصيب الرئيس «بوريس يلتسين» لفترة ولاية ثانية. ويراه ان من حق كل شعب ان يكرس قيمه الروحية وهذا ما يريده شعب طاجيكستان ايضا.

وقال اننا نريد التعاون مع روسيا ولكن بالطرق السلمية فقط، إذ اننا نعرف حق المعرفة ان طاجيكستان ترتبط بروسيا اقتصاديا وعلميا وتكنيكيا، ولا بد من تعزيز هذه الروابط وتطويرها ومثل هذه السياسة فقط يمكن ان تضمن الاستقرار وتتجاوز مع مصالح الشعبين الطاجيكي والروسي، لكن شعب طاجيكستان سيبقى ملتزما باحكام الدين الاسلامي.

وقال عطا خان انه يجب عدم التدخل في شؤون أفغانستان وثمة يقين في ان المجتمع الافغاني سيمضي في درب الذي تدعو اليه هيئة الامم المتحدة، اي الجلوس وراء طاولة المفاوضات وحل النزاع بالوسائل السياسية. اما رد فعل دول الكومنولث فهو طيب، لكن يجب عليها ان تفكر في شيء آخر هو سبب اشتعال نيران الحرب في قره باغ باذربيجان، وما هي خلفيات هذه الاحداث وكيفية معالجتها، وينبغي الانطلاق اولا من مصالح شعوب هذه البلدان.

واوضح انه يكثر الحديث عن قيام رجال المعارضة بخرق الحدود، لكن هؤلاء الناس يريدون العودة الى بيوتهم.

تنظيم ندوة دولية في موضوع :

«الجهاد البحري، في العالم العربي - الاسلامي»

أيام 31/30 ماي، وفاتح يونيو 1997

يوم الجمعة 4 أكتوبر 1996 بمدينة سلا، ترأى السيد محمد عواد مستشار صاحب الجلالة والرئيس المؤسس لجمعية أبي رقرق جلسة عمل ضمت أعضاء اللجنة المغربية لتاريخ البحر مرفوقين بالاستاذ السامي السيد «جان لويس ميجيه Jean Louis Miegé» وأعضاء مكتب جمعية أبي رقرق. تحضير ندوة دولية في موضوع : «الجهاد البحري» في البلدان العربية - الاسلامية وكذا إنشاء متحف للبحرية بمدينة سلا كائنا التقطتان الرئيسيتان في المناقشات.

الندوة التي ستقام بمدينة سلا أيام 31/30 ماي وفاتح يونيو 1997، تاريخ الاحتفاء بالذكرى الاخيرة لقصف مدينة سلا سنة 1851. ستعرف مشاركة عدد هام من محافل البحث سواء على الصعيد الوطني او الدولي. الهدف من هذه الندوة هو إعطاء مزيد من الاهتمام لتاريخ البحر والجهاد البحري في العالم العربي - الاسلامي.

النقطة الثانية التي تخص انشاء متحف للبحرية بمدينة سلا الذي كان منتظرا منذ مدة، فقد تطرق اليها الاستاذ جان لويس ميجيه الذي أكد للحضور ان دعما جوهريا سيتم الاسهام به من طرف متحف البحرية بباريز «Paris» ومتحف مرسيليا «Marseille».

هذان المتحفتان ذات المرجعيات العالمية، الاول لكونه يعتبر أول متحف للبحرية في العالم، والثاني لكونه من المتاحف الأكثر حداثة والأكثر عصريته ويدمج آخر التقنيات الخاصة بعلم تنظيم المتاحف. ومن ضمن الاقتراحات الخاصة بموقع مشروع المتحف بسلا تمت تزكية اقتراح البرج الكبير. حضر هذا الاجتماع من اللجنة المغربية لتاريخ البحر السيدة حركات والسادة زكي مبارك والخلفي، وكذا السيد الهادي الطيب المسؤول عن مجلة «مغرب أوروبا» ومن جمعية أبي رقرق الاستاذ محمد عواد الرئيس المؤسس للجمعية والسيد نور الدين اشماعو الرئيس المنتخب والسيد محمد فوزي زنيير الكاتب العام والسيدة نجية العلمي مستشارة بمتحف الجمعية.

وأخير السيد محمد عواد الحضور بكون جمعية أبي رقرق، ويتعاون مع السيد أحمد الناصري بصدد نشر مؤلف من 6 أجزاء - غير مطبوع - للمرحوم جعفر الناصري، حيث يتطرق جزء كبير منه الى الجهاد البحري وإلى مدينتي الرباط وسلا.

كذلك طمئن ممثلي الجمعية المغربية لتاريخ البحر بان جمعية أبي رقرق ستولي أهمية كبرى لعنيتين العمليتين.

كيف نشأت الدولة الصهيونية

اعداد الاستاذ: عبد الله الخنوط

تصريح صدر في مايو سنة 1932 عرف باسم «قرار بلتيمور».

ومما يدل أكثر على مدى هذا النفوذ هو الخطوة العملية التي اتخذتها أمريكا في 31 غشت عام 1945 حين بعث «ترومان» رئيس الولايات المتحدة إلى رئيس وزراء بريطانيا «المسترا تلي» يؤكد تأييد أمريكا لتوطين اليهود النازحين من ألمانيا إلى فلسطين.

وكانت بريطانيا بعد الحرب في أزمة مالية خطيرة، فطلبت من أمريكا قرضاً يقرب من أربعة مليارات من الدولارات، فكان من شروط إجابة هذا الطلب أن تكون سياسة بريطانيا متجهة إلى تحقيق رغبات الصهيونيين، فاضطرت الحكومة البريطانية الجلاء عن فلسطين في 15 مايو عام 1948، وفي اليوم التالي لانسحاب القوات البريطانية أعلن المجلس الوطني اليهودي في تل أبيب إعلان قيام (دولة إسرائيل) وشنت بعض الفرق اليهودية غارة غادرة على القرى العربية وقتلت سكانها الأبرياء، وخاصة في قرية ديرياسين ويافا وعكا والناصره فترك حينها نحو مليون عربي أوطانهم مشردين.

واستجد الفلسطينيون بالحكومات العربية، فهبت لنجحتهم مصر والاربن، وسوريا ولبنان والعراق، وعبرت قواتهم الحدود، وأوشكت أن تقضي على القوات اليهودية لولا ضغط الحكومتين البريطانية والأمريكية وتدخل الأمم المتحدة والأعيب الاستعمار ونفوذه على بعض هذه الدول، وانتهى الأمر بتوقيع هدنة في 24 فبراير عام 1949.

واستطاعت إسرائيل في هذه الجولة الأولى أن تحقق هدفها الاستراتيجي بإنشاء دولتها الغاصبة واستطاعت العصابات الصهيونية أن تحتل ما يقرب من نيف وعشرين كيلو متر مربع من الأرض العربية الفلسطينية، وهكذا انتهت الجولة العربية الإسرائيلية الأولى بتحقيق أول هدف استراتيجي للصهيونية، وجاءت الجولة الثانية في خريف عام 1956، وكان دور إسرائيل فيها مخلب قط استخدمته الدول الكبرى والصهيونية العالمية لإخماد أنفاس التحرر وعاقة ركب التطور في ريع الوطن العربي الكبير.

ولقد كان لصمود الشعب العربي في مصر لهذه الجولة وعدم الاستسلام ولقد كان ذلك من أهم الأسباب التي أنت إلى فشل إسرائيل في تحقيق معظم أهدافها الاستراتيجية التي كانت ترمي لتحقيقها في عدوان 1956 إلا أنها مع ذلك استطاعت أن تنتزع من أشلاء هزيمتها عام 1956 حق الملاحة البحرية والجوية عبر خليج العقبة العربي.

وبدأت إسرائيل تعد العدة لجولة ثالثة مع العرب تهافت فيها إلى تأمين جديد لوجودها، وهكذا بدأت الجولة في الخامس من يونيو 1967 وبدأت تنفيذ الأهداف الاستراتيجية التوسعية لإسرائيل بعد انتصار القوات الإسرائيلية في بداية هذه الجولة، ولما وقع العدوان الإسرائيلي هذا على الدول العربية أصدرت الأمم المتحدة (الجمعية العامة ومجلس الأمن) عدة قرارات لمواجهة هذا الموقف أهمها: قرار الجمعية العامة في 1967/7/4 بمطالبة إسرائيل بالغاء الإجراءات التي اتخذتها لضم مدينة القدس إليها وبطلان هذه الإجراءات تجاه الأمم المتحدة.

قرار مجلس الأمن في 1967/11/22 بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي جرى احتلالها بعد الخامس من يونيو، قرار مجلس الأمن في أبريل 1967 بمطالبة إسرائيل بوقف إجراء العرض العسكري بمدينة القدس في 2 مايو 1968.

فماذا كان موقف إسرائيل من هذه القرارات؟ لقد أعلنت للرأي العالمي وللأمم المتحدة رفضها قبول أو تنفيذ أي قرار أصدرته الأمم المتحدة لحل المشكلة، ومعتمدة في تحديها للأمم المتحدة والرأي العام العالمي على الموقف المؤيد لسياساتها من الولايات المتحدة الأمريكية التي كان لها أكبر الأثر في الضغط على الدول الأعضاء في مجلس الأمن، واستعمالها حق الفيتو لحمايتها.

منذ آلاف السنين ورغبة اليهود في العودة إلى أرض إسرائيل لا تموت وأحياناً كانت هذه الرغبة تتعدى مجرد رغبة العودة إلى الرغبة في زراعة الأرض ذاتها.

ففي سنة 1593 جاء «دون جوزيف ناسي» مع أتباعه من إسبانيا إلى فلسطين حيث أقام أول مستعمرة زراعية في الجليل على شاطئ بحيرة طبريا.

ومن أكثر من مائة سنة حاول مليونير إنجليزي يهودي اسمه السير «موسى مونتفيور» أن يقنع اليهود المتوطنين في فلسطين بأن يتحولوا إلى فلاحين ومن أجل هذا الهدف أقيمت أول ضيعة يهودية من ضيعات إلبرتقال بالقرب من يافا سنة 1856 وفي سنة 1878 أسس يهودي من القدس أول قرية يهودية كاملة سماها «بتاح تكناه» أي باب الأمل.

ثم بدأت الهجرة مع التحول إلى زراعة الأرض بالذات تتوالى موجات فقيرة تأتي من روسيا وشرق أوروبا بوجه عام.

وفي سنة 1989 اصدر صحفي ومؤلف مسرحي يهودي اسمه «تيودور هرتزل» كتاباً صغيراً أطلق عليه اسماً غريباً في ذلك الوقت «الدولة اليهودية».

وفي سنة 1897 انعقد أول مؤتمر صهيوني عالمي في مدينة بال بسويسرا وقال هرتزل: «أنا هنا لنضع حجر الأساس في بناء البيت الذي سوف يجمع الأمة اليهودية».

ومنذ سنة 1897 كان قد تم وضع الخطة ورسم الأهداف وأقام جهاز حكومي يتولى التخطيط والتنفيذ وانطلق هرتزل بوصفه أول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية إلى العمل.

فتقدم بعض سراة اليهود إلى السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909) يلتمسون منه أن يأذن لهم بإنشاء (جمهورية يهودية) في فلسطين، وعرضوا عليه في مقابل ذلك عروضاً مالية ضخمة مغرية، ولكنه رفض ذلك رفضاً باتاً.

ولم تظفر الصهيونية بشيء يستحق الذكر حتى قامت الحرب العالمية الأولى، فرأت الصهيونية أن تستغل هذه الحرب لتحقيق نواياها الخبيثة، فاتبعت الحياد الرسمي، وأخذت في الخفاء تساو من ألمانيا من جهة، وبريطانيا وأمريكا من جهة أخرى، بوساطة فروعها في تلك الدول، لتحصل على تأييدها ضد الدول العربية، ووجدت في بريطانيا بغيثها واستطاعت أن تظفر بوعد وزير خارجيتها بلفور، الذي وعد في أكتوبر عام 1917 بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ولم يدع هذا الوعد إلا بعد الحرب في عام 1919، إذ أن الاستعمار البريطاني لم ير في مصلحته كشف قناع الغدر عن وجهه في زمن الحرب، إذ أنه كان يعلن حينذاك تأكيدات له لضمان تحرير الشعوب العربية، ليضمن ووقوفها في صفه أيام محنته، والانتفاض على تركيا، إلا أن العرب لم يعترفوا بوعد بلفور، وظل الصراع بين العرب وبين الصهيونيين وانصارهم من الاستعماريين، وأعلن مؤتمر (نابلس) 1931 استنكاره تسليح اليهود برضى الإنجليز، كما أعلن المؤتمر الإسلامي الذي عقد في (القدس) في نفس العام، إجماع العرب والمسلمين على تأييد عروبة فلسطين واستنكار السياسة الإنجليزية الصهيونية، وكان من أهم الثورات ضد هذا الاستعمار ثورة عام 1936 التي صمد فيها العرب ضد القوات البريطانية.

وما أن نشبت الحرب العالمية الثانية حتى عمل الصهيونيون لاستغلال ظروفها لتحقيق مطامعهم، وما أن وضعت الحرب أوزارها، حتى استطاعوا بنفوذهم الاقتصادي والسياسي وسيطرتهم على شركات الإذاعة والصحافة أن يضمّنوا تأييد رجال الدولة في أمريكا، وأن يجعلوا الرئيس ترومان الذي لعبت الصهيونية دوراً كبيراً في انتخابه لرئاسة الجمهورية الأمريكية، أداة طيعة في أيديهم.

وقد استطاعوا أن يثيروا اهتمام الرأي العام الأمريكي وأن يكسبوا انصاراً لهم فيها متخذين من لاضطهاد أدات النازية مبيلاً إلى استدراج العطف عليهم والعناية بقضيتهم، وهنا أعلنت أمريكا - لأول مرة في تاريخها - عزمها على إقامة الدولة الصهيونية في

الإسلام جعل العقل وسيلة للإيمان بالله

اعداد الاستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/ فرع سلا

إن العقل البشري قد تطور حتى قارب غايته، فلم يعد ذلك الطفل الذي يروع بالخوارق فيستكين ويستسلم، ولا يصلح لصناعة المنطق أو الأخذ بقانون السببية الطيبة لتتطلق قواه المكبوتة تؤدي عملها في الحياة، فأصبح ولا حاجة له إلا كلمة إنصاف وتأييد ترد له اعتباره، وسند يأخذ بيده إلى منصة الحكم حيث يصير هو صاحب السلطان في عالم الفكر والنظر.

وجاء الإسلام فأدى له هذه الحاجة بشطريها، فأحله المحل اللائق به عندما وجهه إلى النظر في الكون لتدبر ما فيه من شؤون، والبحث عن خفاياه وظواهره وتراكيبه، وما قد يكون لذلك كله من علل وأسباب، وجعل ذلك الوسيلة الحقيقية للإيمان بالله تعالى إيماناً راسخاً ومتيناً، ورسم له الطريق البين إلى كل هذا، وشرع لم منها جا لا يمكن أن يضل مادام متمسكاً به، هذا المنهاج الذي أتى به رسول الله (ص) واجتهد طيلة حياته في تقريره وتبنيته، ويعدده الخلفاء الراشدون ومن بعدهم، ولا زال إلى اليوم ماثلاً في كتاب أحكمت آياته ثم فصّلت من لدن حكيم خبير، وسنة واضحة صحيحة، وأصول عامة استنبطها المجتهدون من الكتاب والسنة، فكانت فقها إسلامياً وتشريعاً انتظم كل جوانب الحياة، وشمل حاجيات المخلوقات جليلها ودقيقها، اعترف به كل من أوتي قدراً من الانصاف، أسساً صالحة لاي بناء تشريعي يراد له الخلود ويرجى من ورائه خير الإنسانية.

إن الإسلام قد حرر العقل من قيوده وأتاح له أن يتنسم أريج الفكر خالصاً من كل خلط وصافياً من كل كدر، فالتحرر الفكري كما رسمه الإسلام هو التعبير الواقعي الصافي الصادق عن الاعتراف بالعقل ووضع في موضعه بين الملكات الإنسانية. وهناك عوامل تكتنف سير العقل من أحكامه وأبحاثه، وكثيراً ما نقوم منها العوائق التي قلما ينجو معها من السقوط والزلل، وأهمها تلك عوامل الانفعالات النفسية والاضطرابات العصبية التي لا يجهد أحد منا آثارها في شعب الحياة الاجتماعية والعقلية والادبية، ومن الغلط أن نبرئ أنفسنا أو ندعي بلوغ الكمال في شيء من أفكارنا وأحكامنا وعواطفنا ما دعنا نجمع بين جوانبنا نفوساً جامحة، إلى قلوب متقلبة، إلى شهوات مطاعة، إلى هوى متبع.

فالدين ضروري لأصحاب تلك الأهواء المتقلبة والنفوس الجامحة، لذلك ولكي تسلك بالناس أحسن طريق وأقومه وأسلمه، يرسل الخالق صفوة خلقه بالهدى وبين الحق رحمة بعباده أن تزل أقدامهم وتضل أحلامهم وتفتنهم أهواؤهم وتضيع مذات السنين في البحث عن الفضائل والكمالات فالإسلام وهو نظام إلهي جاء به سيدنا محمد (ص) لا ينكر خاصية العقل ولا يغض من قدرته على الفهم والادراك، بل إنه ليشحذ همته ويمهد الطريق أمامه، ويكلؤه بالرعاية والحفظ حتى يصل إلى الغاية من أقرب الطرق وأسلمها. وقد أيد، المرسلون السابقون بمعجزات مادية روع بها العقل البشري، حيناً ما، فأمن لا عن تفكير ونظر وإنما عن قهر وغلب، شأن كل متحدي ينزل عند رأي خصمه، بعد أن تروعه منه حجة لا قبل له بمثلها، كانت المعجزة وقتذاك عملاً خارجاً عن طبيعة الدعوة ولا صلة له بها إلا كونها وسيلة إلى التصديق في النهاية.

فما كانت مهمة موسى عليه السلام أن يقلب العصا حية أو يشق في البحر طريقاً أو ما إلى ذلك، وما أرسل عيسى عليه السلام ليحيى الموتى أو ليخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طائراً... وهكذا يقال بالنسبة لصالح وهود ونوح وإبراهيم وسائر الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وإنما كانت مهمتهم جميعاً في الدعوة إلى عبادة الله تعالى ونبذ جميع الآلهة المزعومة، وكانت معجزة الإسلام الكبرى من صلب دعوته وصميمها، كانت في القرآن الكريم الذي توجه مباشرة إلى العقل البشري يخاطبه ويفك عنه أطاره ويرد إليه اعتباره.

اللهم اجعلني أحبك بقلبي كله وأرضيك بجهدي كله.

لصفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلبيكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما نقترحونه من أفكار ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

تقوى الله جماع

كل خير ..

بقلم : ذ. محمد القاضي

التقوى هي وصية الله للأولين
والآخرين قال تعالى : «ولقد وصينا الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا
الله».وتقوى العبد لربه تكون بتوجيه
وامتثال أوامره واجتباب نواهيه والاجتهاد
في طاعته وأن يعلم العبد أن الله يراقبه في
سره وعلاتيته، فيخشاه حق خشيته ويتقيه
حق تقاته كما أمر بذلك سبحانه وتعالى
بقوله : «اتقوا الله حق تقاته». وقد فسر
ابن مسعود هذه الآية بقوله : أن يطاع فلا
يعصى، ويترك فلا ينسى، وأن يشكر فلا
يكفر.وقد وردت كلمة التقوى في القرآن
الكريم تارة مضافة إلى اسم الله عز وجل
كما في قوله تعالى : «واتقوا الله الذي
اليه تحشرون» وقوله تعالى : «يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت
لغد» وتارة مضافة إلى عقاب الله عز وجل
يوم القيامة كما في قوله سبحانه : «واتقوا
النار التي أعدت للكافرين» وقوله تعالى :
«فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
أعدت للكافرين» وقوله عز وجل : «واتقوا
يوما ترجعون فيه إلى الله».كما أن التقوى هي وصية الرسول
(ص) لأمة، فقد كان خير البرية ورسول
الله (ص) إلى البشرية، كلما بعث أميرا
على سيرة أوصاه في خاصة نفسه بتقوى
الله وبمن معه من المسلمين خيرا، ولما
خطب في حجة الوداع يوم النحر وصي
الناس بتقوى الله والسمع والطاعة
للأئمة.وقد كان أبو بكر الصديق رضي الله
عنه وأرضاه يقول في خطبته : أما بعد،
فإني أوصيكم بتقوى الله وإن تثنوا عليه بما
هو أهله، وإن تخلصوا الرغبة بالرغبة. ولما
حضرته الوفاة وعهد إلى عمر بن الخطاب
دعاه فوصاه وأول ما قال له : «اتق الله يا
عمر» وقد وصى عمر بدوره ابنه عبد الله
بقوله : أما بعد، فإني أوصيكم بتقوى الله
عز وجل فإنه من اتقاه وقاه، ومن أقرضه
جزاه، ومن شكره زاده واجعل التقوى
نصب عينيك وجلاء قلبك.فما أوجنا معشر الشباب إلى تقوى
الله في هذا العصر الذي كثر فيه
المفريات، وطغت فيه الماديات، حتى نكون
من الفائزين بخير الدنيا ونعيم الآخرة،
مصداقا لقوله تعالى : «من يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب»
وقوله سبحانه : «وسارعوا إلى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات والأرض
أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاملين الغيظ والمعافين عن
الناس والله يحب المحسنين، والذين إذا
فعوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم تكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
اولئك لهم مغفرة من ربهم وجنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر
العاملين».جعلني الله وإياكم من المتقين واجارني
وإياكم من عذابه المهين.

خاتمة الاعمال

كم من مسلم نظر إلى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فسبيل
إسلامه واستحققه ثم كانت خاتمة
عمر كما كانت، وذلك المسلم لعله
ارتد بعده فكان المنكسر من أهل
النار والمنكسر عليه من أهل الجنة.

من آيات الإعجاز

«فائق الإصباح وجعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسيبانا ذلك
تقدير العزيز العليم» (الأأنعام/96).آية أخرى تحمل إعجازا لا
تحده الأبعاد والمواصفات فالجهاز
العصبي للإنسان ينقسم إلى
شقين:1- جهاز الباراكلميناري في
الإنسان يعمل ليلا ويبعث الهدوء
والسكينة ويهدئ ضغط الدم
ويعتق القلب ويعمل على اختزان
الطاقة مما يهيئ نفس الإنسان
بمعلها إلى الراحة والنوم في سكونة
الليل.2- جهاز السمبثاري تنشط
نهارا وهو مسؤول عن النشاط
والحركة واستهلاك الطاقة ويرتفع
معه ضغط الدم ويزيد التوتر
والخفقان فينشط الإنسان ويسعى
إلى الحركة في النهار، يقول الله
عز وجل : «الم يروا أنا جعلنا الليل
ليسكنوا فيه والنهار مبسرا إن في
ذلك لآيات لقوم يؤمنون» (التمل/86).

بقلم الأستاذة : سعاد بن داوود

والإعراض عن الدنيا، هو رد فعل للتهاقت
عليها.

-4-

في هذا الزمن.. أصبحت الرغبة في
تحطيم الاستقامة، هي عرض واضح للفشل،
في الأندماج فيها، وأصبح النفاق شعارا.
والاختلاف هتافا.

-5-

هذا هو التفسير اللفظي البراق. الذي لا
يشجع على العمل الجاد. ولا يرفع إلى البناء
السليم، مخدرا النفوس البائسة، التي لا
تستطيع المواصلة. ولا تتقبل استيعاب
التقهقر. وبهذا خمنت الأرواح الطاهرة.
وصارت موتا وعمما.

-6-

إن من عاش في الظلام دهرا... أصبح
يخشى «النور».ومن ظل في السجن زمنا... صار يأبى
الحرية، هذا كله فضلا، عن الآثار الوخيمة،
التي نتجت عن الاستهتار. والاستهتار بدون
تفكير. والتفكير بلا تعليق.

-7-

إن الحق بين. والضلال واضح. لكن ليس
كل واحد، يقادر على أن يستبين... الحق من
الضلال. والرشد من الخطأ. ثم اليقين من
الإهتراز.

-8-

ما أبسر أن يرى الإنسان نفسه، إن كانت
نفسا عليه.وما أبسر أن يرى البشر روحه، إن كانت
روحا نية. وأسفا...هذا هو الواقع المخجل. هذا هو الواقع
الذي لا مفر منه.

الهروب من الذات

هل يعرف نفسه من لا يعرف إلا نفسه؟

وهل يعرف الحق من لا يعرف سوى
الحق؟إن التعرف الحقيقي على النفس، والتفهم
السليم للآخرين، والتثبث اليقيني من الحقيقة
لا يكون إلا بعد دراسة للذات وللغير ولكل
الأفكار حتى ولو كانت غير صحيحة وغير
سوية.فمن لا يعرف الباطل أحرى أن يقع فيه،
فمعرفة الرأي الآخر، وإن كان باطلا،
ودراسة الذات الأخرى، وإن كانت فاسدة،
هو السبيل الوحيد والأسلوب العلمي للتيقن
السليم من الرأي، والثقة الحقيقية بالذات،
وحفظ النفس من التردى في الخطأ، وصيانة
الرأي من الوقوع في الفساد المنمر.

-1-

في هذا الزمن.. قد تغيرت أحداث الحياة.
واضطربت أهواء النفس. فأصبحت لا
تستطيع، تحمل الضغوط المستمرة. ولا
التداعيات المحسومة. لا تستطيع أن تواجه،
السيارات الجارفة. ولا تخفف من حدة
المصائب النفسية بالارادة.

-2-

في هذا الزمن.. قد أصبح مغلوب القول
قانونا. ومغلوب اللفظ منهجا. فأصبحت تزعم
كراهية ما لا تستطيع الوصول إليه. وترغب
في تحطيم ما لا يمكن التوافق معه. وتعمل
على الانسحاب، من الواقع الذي... تعجز
عن التلاؤم معه. وهكذا تمضي.

-3-

في هذا الزمن.. أصبحت الكراهية، هي
الوجه الآخر للحب. والهروب من الذات غالبا
ما يكون، هو الوجه الآخر للتشوق إليها.

عين على المجتمع..

زئقة مكة..

بعث الطالب م.ع. من اعدادية يعقوب المنصور
بالرباط بملاحظته التالية لصفحة الشباب : على مقربة
من اعدادية التي ادرس فيها توجد «زئقة مكة» وقريبا
منها يوجد فندق كبير يزدهم عليه الواقفون في الليل
بكثر، وخاصة المراهقون والمراهقات من كل الاعمار،
وحتى اذا عمتس الليل تقاطر عليه السكارى من كل
صوب باحثين عن اللذة الحرام في ملهاه الصاحب
بالضجيج.ومن المفارقات العجيبة، ان زئقة مكة توجد بين
مؤسستين للتربية والتعليم، وهما اعدادية يعقوب
المنصور، وثانوية الحسن الثاني وبينهما، يقع هذا الفندق
الذي يسهم في إفساد جيل الشباب وفي منتصف الليل،
ويعد ان يلفظ الفندق سكاراه، يتوجه الكثيرون منهم إلى
الحائط المكتوب على لوحته الصفيحية «زئقة مكة»
ليتبولوا غير عابئين بما هو مكتوب على اللوحة.إني كشاب اتلقى التربية في اعدادية يعقوب المنصور
اتوجه إلى اعضاء مجلس بلدية حسان بالرباط، وإلى
سلطات الامن ليحفظوا اخلاقنا من التلوث، خاصة وأنه
في الساعة السادسة من كل مساء، وعند خروج التلاميذ
والتلميذات من اعدادية، تتقاطر السيارات على المؤسسة
ليبدأ راكبوها في معاكسة البنات الطالبات على المكشوف
الواضح.واعود إلى اسم مكة المكتوب على الصفيحة فأنبه
اعضاء بلدية حسان ، بان «مكة» اسم للبلد الأمن الذي
يوجد به بيت الله، فحاشا ثم حاشا ان تكون اسما لزئقة
موبوءة توجد بجوار ملهى فندق يرتاده المخمورون في
الليل، وحيدا لو استبدلوا كلمة مكة مثلا، باسم «موناكو»
وحيث ان الاسم مطابقا للمسمى.

طالب في اعدادية

أبو حيان

التوحيدي وعصره

اختيار واعداد: الأستاذ الطاهر العروسي

يوضح الإمام علي - رضي الله عنه - في قوله: «خالطوا الناس مخالطة إن متم بعدها بكوا عليكم، وإن عشتم حنوا عليكم». أهمية علاقة الإنسان بمن حوله في حياته وما لهذه العلاقة من أثر مستمر حتى بعد وفاته.

إن تفاعل الإنسان مع الآخرين فيه جزء من تمهيد لأثره بعد المات.

ومن هنا تتضح الرؤية بشأن الشخصيات الأدبية خاملة الذكر. أديب وفيلسوف مثل أبي حيان التوحيدي تطور النثر على يده في القرن الرابع يتجاهله النقاد ويحملون على أكتاف الشهرة من هم أقل منه براعة في الكتابة ودونه في مستوى التكامل الفني لأسلوب الكتابة!

ما الذي يجعل المرء مشهوراً أو خامل الذكر؟! وهو في الحالتين قد قدم للبشرية عطاء من فيض روحه!! هل تخضع الشهرة لمقاييس محددة!! فلا يشتهر سوى أولئك الذين يتصفون بصفات معينة!!

لا بد أن نؤمن بأنه ليس كل ناجح مشهوراً، ولا كل مشهور ناجح.

ولكننا هنا نتعجب أن يخمل ذكر أديب نابغة مثل أبي حيان وكل شيء حوله يدعو بأن يكون مشهوراً في عصره وتمتد شهرته بعد مماته.

ولكن شيئاً ما أعاق صوته أن يبلغ الآفاق يفسره الدكتور «زكي مبارك» بقوله: «نشأ في بيئة خاملة وهو رجل عاش البأساء وأنشأه الحقد على الموهوبين من أهل العلم والأدب والجاه». لكن هذا التفسير يدعونا إلى الركوب بأن كل المشاهير كانوا يعيشون في بيئات معروفة أو مشهورة. بيد أننا نعلم أن البيئة القاحلة قد تثبت الإبداع وإن كان شجر صبار.

فبعض الإبداع يولد خلال المعاناة والحرمان. إن السبب الحقيقي لخمول ذكر التوحيدي ما عرف عنه من الحقد على الموسرين وأصحاب الجاه والسلطان. ويضيف الأستاذ «عزيز ضياء» إلى ذلك أنه حرم جمال وقوة المظهر بما يحمل النفس على الاهتمام به والثقة فيه.

على أن إضافة «ضياء» ينفيتها وجود نماذج من أبناء مشاهير كانوا خميبي الشكل مثل الجاحظ ويشار بن برد وغيرهم كثير.

إن السبب الرئيس في خمول ذكر التوحيدي حقه الذي ألهم النار في صدره حتى تاكل الحب وصار رمادا.

لو أحب التوحيدي من حوله بإخلاص لما آل به المطاف إلى إحراق كتبه.

قد كانت له مطامع فشل في تحقيقها فألبسته حقداً فوق ما اتسمت به نفسه من حقد على الموسرين والأغنياء.

قصد الوزيرين ابن العميد ثم الصحاح بن عباد ليأمن برغد العيش يقربهما ولما خاب أمه هاجهما في كتاب «مطالب الوزيرين»

وحين أخذوا عليه هذا الهجاء وأثيبت له خصومه قال وهو يقدم تبريراً لحرق كتبه: «فإن قلت ولم تسمهم بسوء الظن وتقرع جماعتهم بهذا العيب؟! فجوابي لك أن عبادي منهم في الحياة هو الذي حقق ظني بهم بعد المات... وكيف أتركها (يريد الكتب التي خرقتها) .. كيف أتركها لأناس جاورتهم عشرين سنة؟ فما صح لي من أحدهم وداد ولا ظهر لي من إنسان منهم حفاظ... وقد اضطررت بينهم بعد

العشرة والمعرفة في أوقات كثيرة إلى أكل الحفار في الصحراء، وإلى التكفف الفاضح عند الخاصة والعامة... وإلى بيع الدين والمروءة... وإلى تعاطي الرياء بالسمعة والنفاق وإلى ما لا يحسن (بالحمد) أن يرسمه بالقلم وي طرح في قلب صاحبه الألم وأحوال الزمان بأدية

أحنيك بارزة بين مسانك وصباحك».

إن رجلاً مثل التوحيدي يوهمه حقه أن الناس تفنقه بالحجارة ليس له إلا طريق واحد هو ما فعله التوحيدي في آخر حياته حيث

أنتقطع إلى عبادة الله في أحد ريب شيراز.

لقد زرع التوحيدي حقه في أرضه وفيمن حوله حتى حصد بعد مماته خمولا في الذكر خبا معه نبوغه في الأدب.

فأهمله النقاد والدارسون رغم أن مؤلفاته حتى بعد حادثة حرقه لها تنبئ عن غواص ماهر اقتحم البحور وفاز بالدر ولكن، حوداويته

قيدت هذا العطاء ومنظاره الأسود جعل من حياته: فطاراً منزعجاً لا يحفل به المارة ولربما يجيء عصر آخر يحسب للتوحيدي من اهتمام

ما لم يحظ به في حياته ويعد مماته بأكثر من ألف عام.

كلمة الفصل في جنون البقر 1

انما هو حدث قديم، مضى على اكتشافه أكثر من عشر سنوات، وإن تحليلاته ومتابعاته شغلت الدولة منذ ذلك الوقت، وإن من النتائج التي توصلوا إليها أنه مرض معد يصيب الجهاز العصبي، واسمه العلمي Bovina Spongiform Encephalopathy وهو يجعل الحيوان في ثورة شديدة، لا يهدأ منها إلا بموته، وفي بداية المرض تظهر علامات الخوف والفرع على البقرة، ويغور لبنها، ويصبح التعامل معها عسيراً، وتصاب أطرافها الخلفية بالاضطراب، وبوصول الأعراض إلى نهايتها تموت البقرة خلال خمسة أسابيع. كما دارت أبحاث حول أسباب المرض ومدى عدواه ومدى انتشاره ومدى تأثير الإنسان به، مما يدل دلالة قاطعة على قدم الموضوع، وقد سجلت أول حالة لظهوره 1985 م، كما أشارت الأبحاث إلى علاقة بين مرض جنون البقر، وبين مرض Cjd (مرض الخرف) عند الإنسان، وهو خطير لوجود التشابه في الأعراض إذ يصيب الإنسان ما يشبه الحفر الصغيرة في خلايا المخ، يفقد الإنسان معها توازنه العقلي، ويصاب بغيوبة طويلة تنتهي بالوفاة. وحاولت الدوائر البريطانية التستر على هذه الحقيقة بالتكتم الإعلامي والتصريحات المتتوية... ولكن أصبح كتمان مرض الأبقار عسيراً حين تجاوز الأمر مداه، ومضى من الوقت ما تضاعفت فيه الحالات حتى بلغ ارتفاع الإصابة معدلاً لا يسهل أخفاؤه فقد بلغت الإصابة 800 حالة كل أسبوع في 1989 م، كذلك لم تستطع بريطانيا أن تخفي وجود العلاقة بين جنون البقر وعدوى الإنسان به، حيث أخذ معدل الإصابة به في الارتفاع خاصة بين الشباب، فبعد أن كانت 18 حالة 1990 م، ارتفعت إلى 56 حالة 1994 م ويقف الطب حائراً أمام هذه الحالات حتى الموت دون أي علاج، كما تبين للعلماء من خلال البحث أن العلاقة قائمة بين هذا المرض النادر عند الإنسان وبين مرض جنون الأبقار وأنه ربما يكون سبب الانتقال تناول الإنسان لحوم مثل هذه الأبقار الحاملة لهذا الفيروس، حيث ثبت أن الأبقار وكذلك الإنسان يمكن أن يحتضن هذا المرض في جسمه لمدة عشر سنوات قبل ظهور أعراضه عليه، وإن لحوم الأبقار تظل معدية طوال تلك الفترات، ولما لم يكن هناك بدا اضطراب وكيل وزارة الصحة البريطانية أن يعلن مؤخرًا كل الحقائق، فهل هناك اعجب من هذا في عالم ينادي بحقوق الإنسان والحيوان ويتشدق بالحضارة؟

هبت النذر خلال الأسابيع الماضية تحمل للناس عبراً، وما فيه للعائل المتبصر شأنًا خطيراً وخبراً، وللغاقلين موقظاً ومزجراً.

جاءت كل وسائل الإعلام بخبر المرض الجنوني، والوباء البقري، وأنه يزحف على الناس بعدواه، وعلى الدول أن تحاطق لنفسها وشعوبها وحضارتها من ذلك الزاحف المدمر، واعتزت العالم كآبة واضطراب، فاجتماعات هنا وهناك، وتصريحات لحكومات، وحظر على اللحوم والمنتجات، وهزات اقتصادية متوقعة، وأمن غذائي تقصده الحكومات والشعوب، وحيرة في وزارات الصحة، وارتباكات في وزارات المال والاقتصاد، ومثلها في وزارات الزراعة والتجارة... واختلطت الحقائق بالمبالغات، والواقع بالمترقعات، وهكذا الإنسان خلق هلوفاً، إذا مسه الشر جزوعاً.

ولنا وسط هذه الامواج واللجج وقفة تستكنه الحقائق وتلقي بعض الضوء على بعض الجوانب حتى يعلم قومي، فذلك كانت أمنية الصالح الذي عرفه الله بعض الحقائق فأشرايت نفسه للخير ونادى ربه: «يا ليت قومي يعلمون».

والموضوع عديد الجوانب نقف عند أهمها فنقول: أولاً - كيف عرض الموضوع من قبل الحكومات المسؤولة؟

زعم الزاعمون أن الموضوع حديث، وأنه حدث جديد، بل وأنه لا زال موضع شك وأنه قيد الدراسة، وأن البحوث كشفت عن مجرد احتمالات، وساد هذا الأسلوب التضليلي حتى المتخصصين، وأسمع لمقالة كيث ملر من أحد الأخصائيين البيطريين: بأنه ليس هناك احتمال لإصابة الإنسان بالمرض، ومع ذلك فهو يلفت الانتباه إلى ضرورة منع لحوم الأبقار المصابة من دائرة الغذاء العادية.

كما أعلن وزير الزراعة البريطاني جون ماك جروجر بان المخ في البقر والنخاع الشوكي والغدة النخامية والطحال والوزر... كلها أجزاء قابلة للوباء ونقله له، ولذا يجب نزعها وتلقيحها والتخلص منها. وكأنه يريد أن يتصور الناس أن جسد البقرة بعد ذلك سيكون سليماً صالحاً للغذاء بعد كل مرض كل الأجزاء الفعالة!! وتنادي بريطانيا برفع الحظر الذي فرضته الدر على لحوم أبقارها وكأنه ليس هناك مشكلة.

ورغم تلك المحاولات التسترية أو التخفيفية ظهرت حقائق الأمور، وأن ذلك المرض المسمى (بجنون البقر)

الكنيسة الكاثوليكية والاعدام للمغتصب

بون

تدرس الحكومة الألمانية حالياً مشروعاً تقدمت به وزيرة الشباب وشؤون العجزة «كلوديا نولته» Klaudia Nolte يقضي باخلاء المجرمين الذين يعتنون على الأطفال جنسياً ويقتلونهم بعد ذلك. وقد أيد وزيراً المالية والعدل الألمانيان رأي «نولته» على أن يطرح هذا الرأي على البرلمان الألماني في أقرب وقت ممكن.

وجاء ذلك بعد اكتشاف جثة طفلة عمرها خمس سنوات تعرضت للاغتصاب مؤخرًا، على يد رجل خرج من السجن تراء، وكان قد دخل السجن منذ ثلاث سنوات لارتكابه جريمة مماثلة، وكانت الطفلة التي اختطفت من حديقة بيت نويها آخر ضحية من ضحايا اغتصاب الأطفال في ألمانيا، وفي يوم الطفل العالمي الذي جرى يوم السبت الماضي طالب سياسيون غربيون بانتهاج سياسة صارمة لحماية الأطفال الذين يتعرضون للإبادة الجنسية وتصويرهم عراة لأفلام إباحية وإقامة حظر على الأوروبيين الذين يسافرون إلى الدول الآسيوية مثل هونغ كونغ وسنغافورة للاستمتاع بالأطفال هناك. وفي الاجتماع الأخير الذي عقده مجلس الاساقفة الكاثوليك الألمان في مدينة «فولده»، قال رئيس الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا الاسقف «لهمان» Leh-man في اجابة عن سؤال طرحه «المسلمون» عليه عن موقف الكنيسة تجاه جرائم الاغتصاب الجنسي قال: ان عقوبة الاعدام التي طلبت الكنيسة في أوروبا النباء تريد اليوم أعاقبها لتطبق على مرتكبي هذه الجرائم، وقال انه يريد طرح فكرة جند المعتدي إذا لم يقتل، وإذا قتل فقتله افضل من سجنه لانه يزرع الآلام في قلوب الذين قتلوا صغارهم من جراء هذه الجريمة، وأمدح بعض الدول الاممالية لانها تخلوا من هذه الجرائم.

هذا وقد ذهبت ضحية الاغتصاب الجنسي فتاة تركية في مدينة «كولونيا» تبلغ من العمر تسعة اعوام بعد اختطافها أثناء خروجها من المسجد القريب من بيت نويها، وذلك في وضع النهار وامام الكثير من المارة.

العسكر في تركيا
يعفون الضباط
المتدينين من رتبهم

اسطنبول:

قامت القيادة العسكرية التركية، باعفاء عشرات من الضباط الاتراك المتدينين من مختلف الرتب العسكرية من أعمالهم... كان سبب الاعفاء تمسك هؤلاء الضباط بالمحافظة على الصلوات والشعائر الدينية الاسلامية...

ووصفت بعض وسائل الاعلام العلمانية عملية هؤلاء الضباط بانها عملية تطهير للجيش... وشجبت الصحافة الاسلامية ومختلف الهيئات الانسانية القرار ووصفته بأنه اعتداء على حقوق الانسان...

وقد عقد الضباط الاتراك المتدينون الذين طردوا من الجيش بدعوى عدم الانضباط مؤتمراً صحفياً نحثوا فيه المزارع الواردة بحقهم...

وأبرز الضباط خلال المؤتمر وثائق تثبت أهليتهم في الخدمة العسكرية ووصفوا قرار المحكمة العسكرية الصادر بشأن إصفايتهم بأنه انتهاك صريح للقانون.

والجن فيهداية من اهتدى منهم ، فهي رحمة للمؤمنين بالهداية وللمناققين بنجاتهم من القتل ورحمة للكفار بتأخير عقابهم في الدنيا الى الآخرة .

وقد كان (ص) في امته كالراعي الرقيق في رعيته يرد الضال ويعصب الكمسير ويداوي الجريح " فبما رحمة من الله لنت لهم

ولو كنت فظا غليظ القلب لانظروا من حولك فاعف عنهم واستخفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين " آل عمران آية : 159
وعن شجاعته التي تعد مضرب المثل للعالم كله فقد لازمته منذ صباه وقبل ان يرسله الله رحمة للعالمين قال الامام علي (ص) كنا اذا حمى الوطيس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله (ص) فما يكون احد اقرب الى العدو منه .
ويوم حنين وقف على راحلته والناس يفرون حوله وهو يقول :

انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب

وعن الزهد والقناعة فقد ضرب الرسول (ص) المثل الاعلى من نفسه للناس كافة فيعدان ملك الاموال والرقاب في جزيرة العرب كان يعطى ولا يمنع وينفق ويهب ويرجع الى اهله وطعامه خبز الشعير وفراشه حصير قال ابن مسعود (ص) دخلت على رسول الله (ص) وقد قام على حصير واثر في جنبه فقلت يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء تجعله بينك وبين الحصير يقيه منه فقال مالي وللدنيا ، ما انا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وكان من تاثير صحبته ان ازواجه (ص) اثرن الله ورسوله واثرن الفقر والضيقة مع الرسول (ص) على الرخاء مع غيره " يا ايها النبي قل لاوزاجك ان كن تردين الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحكن سراحا جميلا وان كن تردين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما "

الآيتان 28 و 29 من سورة الاحزاب .
وبفضل هذه القدرة المباركة الطيبة تخرج من مدرسة النبوة افراد صالحون لانفسهم ولجتمعههم ، فكان منهم القاضي العادل والحاكم المخلص والرئيس المتواضع الرحيم ، والتاجر الامين الصدوق والامين على الاموال العامة الحفيظ العليم ، والخاتم المخلص القوي الامين ، وبذلك اكتسب المسلمون العزة والقوة والمنعة فانقشر الاسلام وساد المسلمون العالم وفتحوا الامصار ونشروا العلم والمعرفة ، فكانوا خير امة اخرجت للناس .
فما احوجنا الى الاقتداء بالرسول (ص) والتمسك بسيرته لتنعيد للاسلام مجده وسيادته " ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم " صدق الله العظيم .

القدوة الطيبة

اعداد الاستاذ : احمد تشكيت
عضو الرابطة / فرع الناظور

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب آية : 21 " لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا "

يقول الشيخ الامتاذ محمد علي الصويون في تفسير هذه الآية صفوة التفاسير المجلد الثاني ص 520 ما يلي :

" لقد كان لكم ايها المؤمنون في هذا الرسول العظيم قدوة حسنة تقتدون به في اخلاصه وجهاده وصبره فهو المثل الاعلى الذي يجب ان يقتدى به في جميع اقواله وافعاله لانه لا ينطق الا عن وحي وتنزيل فلذلك وجب عليكم اتباع نهجه وسلوك طريقه لمن كان مومنا مخلصا يرجو ثواب الله ويخاف عقابه " انتهى كلامه .

وعلى ذلك بعث الله رسوله محمد (ص) ليكون قدوة للناس جميعا فحاجة القدوة غريزة تكمن في كل شخص وهي رغبة ملحة تدفع صاحبها الى محاكاة سلوك من هو احسن منه كما تدفع صاحبها الى محاكاة سلوك من هو احسن منه كما تدفع غريزة الانتقاد في القطيع الى اتباع قائده وافتاء اثره .

والقدوة بالرسول (ص) امتثال لله وطاعة لرسوله وتهذيب للنفس وتزكيتها وتطهيرها من الامراض الخبيثة واشباعها بالقيم المؤدية الى استقامة السلوك فلا شيء افضل في حياة الانسان من الاقتداء بالرسول (ص) الذي اثنى الله عليه في القرآن الكريم وقال في حقه : " وانك لعلى خلق عظيم " فقد اكرمه الله بالنصيب الاوفى من الصفات الفاضلة والاخلاق العالية ، حتى كان احسن الناس خلقا لان الله ارسله لاتعام محاسن الاخلاق ، كما قال عليه السلام لا بعثت لانعم مكارم الاخلاق .

لقد خلق عظيما قبل ان يوحى اليه ، وقبل ان يكون رسولا ، فقد نغر منذ صباه عن عبادة الاوثان وكان الصادق الوفي المبجل في قومه ، حتى سمي بالامين لان شمائله المحمدية بحر لا ساحل له ولعلنا نقف عند البعض منها ، من تلك الحلم والصنع ، فحينما فتح مكة نخلها نهارا وكان قد اخرج منها ليلا وحطم الاصنام وقف اهل مكة ينتظرون العقاب الذي سينزله بهم خاطبهم بقوله يا اهل مكة ماذا تظنون اني فاعل بكم ؟ قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء ، فكان (ص) في معاملتهم في منتهى الكرم والسماحة ، وبذلك الف حول دعوته القلوب وجعل اصحابه يفنون به بارواحهم وياعز ما يملكون .

ورحمته كانت تسع الناس جميعا ، قال الله تعالى في سورة الانبياء " وما ارسلناك الا رحمة للعالمين " فهذه الآية تبين ان رسالته عليه السلام رحمة للانس والجن والملائكة ، اما الانس والجن فيهداية من اهتدى منهم ، فهي رحمة للانس والجن والملائكة ، اما الانس

الصلابة عبادية وعلاج

الداخلية التي يشعرون بها .. هذا ما اكتشفه العلم حديثا ، الا ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عنه فقد قال : « اذا غضب احدكم فليتوضأ » وفي رواية اخرى « اذا غضب احدكم فليغتسل » وروى الامام احمد ان رجلا دخل على عروة بن محمد فكلمه بكلام اغضبته فقام ثم عاد اليه ، وقد توضأ فلما سئل عن ذلك قال : حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار ، وانما تطفا النار بالماء ، فاذا غضب احدكم فليتوضأ » .

وينتهي محدثنا الى ان في الصلاة اسبابا اخرى للشفاء النفسي تتمثل في الفوائد النفسية والاجتماعية التي تحققها ومن ابرزها : الانتماع في المجتمع الذي يعيش فيه الانسان ، وتنمية عاطفة حب الغير وعدم الاستعلاء عليهم وازالة الشعور بالوحدة والعزلة وتربية النفس على الانتماع للمجتمع .. ربما هذا يفسر هنا معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عندما كان يقوم بلال ليؤذن « ارحنا بها يا بلال » .

عن جريدة : الاحرام

ويسترخي تماما حتى يذهب عنه الغضب ... وهذا يسميه الأطباء النفسيون « تشكيل السلوك » أي تغيير السلوك إلى موضع يكون أكثر استرخاء ..

وهذا بالضبط ما أشارت إليه السنة النبوية قبل أن يصل العلم الحديث إلى هذا العلاج بقرون عديدة ، فقد روى الإمام أحمد أن أبا ذر رضي الله عنه كان يسقى على حوض ماء فورد رجل على الحوض فكسره وكان أبو ذر واقفا فجلس ثم اضطجع فقيل له لماذا فعلت هذا؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب فليضطجع » .

وينبه محدثنا إلى علاج اخر اكده العلم الحديث ، فقد لاحظ العلماء أن الانسان إذا اغتسل بالماء أو توضأ زال عنه الغضب والانفعال .

والعلم يفسر ذلك بأن رذاذ الماء المتناثر في الهواء أثناء الوضوء يولد الضوء منه أيونات سالبة الشحنة لها قوة كهرومغناطيسية تسبب للانسان استرخاء نفسيا كاملا فيزول عنه الغضب تماما حتى أن بعض الناس ينندن ببعض الاغاني وهم يغتسلون .. بسبب السعادة

تعرض للموقف المثير للغضب لا يشور ولا يفعل .. لأن الاسترخاء التام يتعارض تماما مع التوتر والانفعال ..

ويوضح محدثنا أن الصلاة تتيج ممارسة هذين الأسلوبين خمس مرات في اليوم .. ففي الصلاة يحدث اقتران حالة الأطمئنان النفسي والاسترخاء التام بالمرافق المثيرة للغضب والتوتر والانفعال خارج المسجد قبل الصلاة ، وبذلك يحدث ارتباط نفسي بينهما .. فيقل انفعال الانسان للاحداث التي تعترضه في حياته اليومية .. وبذلك يستعين الانسان بالشفاء النفسي في الصلاة على ما يكابده في الحياة اليومية من مشاق .. فذلك قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة إلا على الخاشعين » البقرة 45/

ويشير إلى أن «العلاج المسلكي» من أحدث الطرق في الطب النفسي لعلاج التوتر والانفعال ، ويقصد بهذا العلاج تدريب المريض النفسي على الاسترخاء التام في أي موقف يكون فيه ، فإذا غضب وكان واقفا يطلب منه الجلوس والاسترخاء والترويح .. وإذا غضب وكان جالسا فليضطجع على أريكة

الإنسان ، كما تسبب العديد من الأمراض ، فتكرارها كثيرا يؤدي إلى حدوث اضطرابات هرمونية يترتب عليها ارتفاع ضغط الدم أو بعض الشرايين أو ارتفاع نسبة السكر في الدم ، فضلا عن الاضطرابات النفسية المختلفة . وبعد أن تأكدت خطورة الإكثار من تناول الحبوب المهدئة فان الأطباء ينصحون باتباع اساليب بديلة ، ويرون أن العلاج الصحيح لا يكون بتناول المهدئات وإنما يتحقق بتغيير سلوك الانسان وبالتالي تغيير شخصيته .

ويضيف محدثنا أن هذا العلاج النفسي الحديث يتم من خلال طريقتين :

الطريقة الأولى : «العلاج بالاسترخاء النفسي والعضلي» وفيها يتدرب الانسان على الاسترخاء العضلي والعصبي والنفسي التام تحت إشراف طبيب نفسي وذلك يفيد أكثر مما يفيد المهدئات .

والطريقة الثانية : «تقليل انفعال الانسان للاحداث» وذلك في جلسات يتدرب فيها الانسان على الاسترخاء التام ثم يتعرض لموقف يثير غضبه فيثور .. ويأمره الطبيب بنسيانته ويعود للاسترخاء التام ، ثم يتكرر ذلك عدة مرات حتى إذا

هل جريت مرة - إذا غضبت - أن تصلي ركعتين لله ، بدلا من أخذ المهدئات ، إن الأدوية لها آثار جانبية سلبية ، أما الصلاة فتحقق آثارا إيجابية .. سلطنا الصالح كان يفعل ذلك بدافع إيماني ذاتي ، أما اليوم فلن الطب الحديث ينصحنا بذلك مؤكدا الحقيقة التي وردت في الحديث النبوي «قم فصل فلن في الصلاة شفاء» .

هناك أيضا وسائل علاجية بدون أدوية وردت في السنة النبوية واكدها الطب الحديث يحدثنا عنها الدكتور أحمد شوقي إبراهيم عضو كلية الأطباء الملكية بلندن الذي صدرت له عدة أبحاث عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية .

والصلاة هي الركن الثاني في الاسلام ، ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » .

ولكن بجانب كون الصلاة أحد أهم أركان العبادة ، فلن فيها أيضا شفاء .. كيف ؟

يقول الدكتور أحمد شوقي إبراهيم إن الانسان يواجه في حياته الكثير من المشاكل التي يترتب عليها الانفعال النفسي والتوتر العصبي والغضب ، وهي بدورها تتسبب آثارا سيئة على صحة

تأملات و خواطر

يهجرون لغتهم العربية
ويصفونها بالعجز..

أحيانا أجد نفسي حاضرا في ندوة أو مناظرة لحرصي على الحضور في كل تظاهرة علمية أو ثقافية، وفي أحيان أخرى اجلس أمام الشاشة الصغيرة لتتبع إحدى الندوات التي تنظمها التلفزة، وفي الحاليتين معا وأنا أتتبع الوقائع، وما يتحدث به المحاضرون والخطباء أفاجا بغربتي وغرية كل الذين يعتزون ويحبون الحديث بلسانهم العربي، فالمتحدثون يبذلون جهدا كبيرا لإظهار حذقتهم بالفرنسية بالرغم من تلتم بعضهم وقصورهم في الحديث السليم بلغة «ديكارت» و«موليير».

لقد لفتت هذه الظاهرة المفجعة نظري وشدت انتباهي، وتساءلت في قرارة نفسي: لما هذا الضعف البين الذي انتاب لساننا العربي وهو ممثل في أجهزة الاعلام المرئية منها أو المسموعة أو المقروءة، وهو ضعف اصاب المثقفين عامة، وانصاف المتعلمين، والكثيرون منهم يقعون في اخطاء فاحشة لان ما حصلوه لم يسعفهم لكي يستقدوا انفسهم من برائن الدارجة، وهذا الضعف نفسه هو الذي نلمسه في مستويات اللسان العربي كلها من صوتية وتصريفية ونحوية فضلا عن القصور البياني والعجز البلاغي.

يا ترى ما هي أسباب هذه الظاهرة؟

أترجع الاسباب الى كون بعض البلدان العربية تعمد الى محاكاة الغرب في كل شيء، في طريقة الحياة التي يعيشها افرادها، وفي مناهجه وتوجهاته وخططه؟ أم يعود ذلك الى النظرة القصيرة جدا لهذه البلاد الى لغتها واتهامها بالقصور وعجزها عن مسايرة مستجدات العصر؟

إن الكثيرين في مجتمعاتنا العربية والاسلامية انقطعت الصلة بينهم وبين القرآن وهو أساس البيان العربي، واصبح المصحف مجرد أثر مقدس بين رفوف المكتبات او يودع في المساجد، ولا يلجا اليه إلا عن طريق القلة القليلة المتخصصة لأداء حالات خاصة صارت اعرافا وتقاليد كموسم الزواج والوفاة او الافتتاح بأية من القرآن في المجالس او المؤتمرات ذات الصبغة الدينية.

هل غاب عن مثقفينا الذين أداروا ظهرهم للغة العربية بان العلوم والمعارف الاسلامية التي قامت عليها أسس الحضارة العالمية نبعث أساسا من لغة القرآن، وان العلوم الكونية برز فيها علماء مسلمون بباعث من دعوة القرآن الكريم الى العلم والى التأمل في ملكوت السماوات والارض.

وإذا كان هناك من يأخذ الشك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التقنيات الحديثة فاليعلم وعلى سبيل المثال بان العبرية وهي لغة احيتها دولة اسرائيل بعد مواتها لعدة قرون، وجعلت منها اليوم لغتها الرسمية، وتكتب حروفها على صناعاتها العسكرية على الطائرات والغواصات والصواريخ، وصدورت تقنياتها وعلومها الى مختلف بلدان العالم بالعبرية، وليس بالانجليزية او الفرنسية وغيرها من لغات أوروبا، وحتى عندما يتوجه أحد المسؤولين فيها الى بريطانيا او أمريكا فإنه لا يتحدث او يخطب إلا بلغته العبرية، وإن كيف تكون لغتنا عاجزة عن استيعاب مظاهر العصر وعلومه وهي اللغة المشعة بالحياة والتوهج منذ خمسة عشر قرنا من الزمان؟

وأمام محنة اللسان العربي اليس الاجدر بنا اليوم ان نتذكر ونردد صرخة الشاعر حافظ ابراهيم على لسان اللغة العربية يوم قال عنها:

أيهجرتني قومي عفا الله عنهم

الى لغة لم تتصل برواة

سرت لونة الافرنج فيها كما سرى

لعاب الأفاعي في مسيل فرات..

فجاءت كئوب ضم سبعين رقعة

مشكلة الألوان مختلفات..

محمد الخضر الريسوني



أحد مساجد عمان بالأردن

معالم
إسلامية

سورة النور والنور في القرآن الكريم..

ناقذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الاستاذ: محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

فلولا الظلمات ما عرفنا النور.

عاشرا : الآية 91 من نفس السورة في قوله تعالى : (وما قدرنا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء، قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس؟).

حادى عشرة : الآية : 122 من نفس السورة في قوله سبحانه (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يعشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) الآية، حيث جعل الظلمات في معنى الموت وجعل النور في معنى الحياة، فأعطى للنور هنا معنى مجازيا آخر بالاضافة الى كون الظلمات جاءت جمعا معرفا مقابل النور الذي جاء مفردا نكرة.

ثاني عشرة - الآية : 157 من سورة الاعراف المكية في قوله عز وجل (فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) الآية، حيث ورد النور بمعنى الوحي والقرآن مرة أخرى.

ثالث عشرة - رابع عشرة : في الآية : 32 من سورة التوبة بالمدينة حيث تكررت الكلمة مرتين اثنتين في قوله سبحانه وتعالى : (يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

خامس عشرة : - الآية الخامسة من سورة يونس المكية حيث وردت كلمة نور لإظهار حقيقة علمية تتعلق بالفلك لم تكتشف الا في العصر الحديث، فلم يكن العرب يعرفون ان القمر يستمد نوره من ضياء الشمس وان كانوا يعرفون الشهور والاعوام بتوالي الأهلة، وذلك في قوله عز وجل : (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) الآية.

سادس عشرة : - الآية 16 من سورة الرعد المدنية، وقيل مكية، في قوله تعالى : (قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور) حيث جاء النور مرة أخرى مقابل الظلمات وكلاهما معرفة.

سابع عشرة : - الآية الاولى من سورة ابراهيم المكية في قوله سبحانه : (بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور..) الآية حيث جاء النور بمعنى الإيمان مقابل الظلمات معنى الشرك.

ثامن عشرة : - الآية الخامسة من نفس السورة حيث خاطب الله عز وجل رسوله موسى عليه السلام لاجراء قومه من ظلمات الشرك الى نور الايمان في قوله تعالى : (ولقد ارسلنا موسى بنائنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور) صدق اله العظيم والى الحلقة الثانية مع سورة النور المدنية بحول الله.

التعريف بالسورة : سورة النور هي السورة الرابعة والعشرون في الترتيب بالمصحف، واما ترتيبها في النزول فالثانية بعد المائة، نزلت بعد سورة الحشر بالمدينة المنورة وعدد آياتها 64 آية، وعدد آفاتها 1319، وسميت بسورة النور أخذاً من قوله تعالى فيها (الله نور السموات والارض) الآية.

وبالمناسبة نتتبع هذه اللفظة (نور) في كتاب الله عز وجل بواسطة الحاسوب، فنجد انها تكررت في القرآن الكريم ثلاثة واربعين مرة بين معرفة بالالف واللام، ثلاثة عشر مرة، وغير معرفة، وهو الباقي، ولم ترد جمعا على أنوار او الأنوار ابداً واغلب ورودها في السور المدنية كما سنرى، ومعنى كلمة النور لغويا الضياء والاشعاع وتستعار لتطلق على الوحي والقرآن والهداية والاسلام والايمان والكتب المنزلة من الله على انبيائه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وتأتي في سياق ضرب المثل كما في قوله تعالى في سورة البقرة المدنية في الآية 17 وهي اول آية في كتاب الله اشتملت على هذه الكلمة : (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله، ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون) حيث جاء النور وهو مفرد مقابل الظلمات وهي جمع ثانياً، في الآية 57 من نفس السورة في قوله سبحانه : (الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) الآية . وكثيراً ما تتكرر هذه الصيغة في كتاب الله عز وجل، ثالثاً : في نفس هذه الآية في قوله تعالى : (والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات) والاخراج من النور الى الظلمات لم يرد في القرآن الكريم إلا في هذه الآية، رابعاً : الآية : 174 من سورة النساء المدنية في قوله تعالى : (يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا) حيث جاء النور هنا بمعنى الوحي او القرآن.

خامسا وسادسا : الآيتان 15 و16 من سورة المائدة المدنية في قوله تعالى مخاطبا أهل الكتاب : (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون ويعفو عن كثير، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15). فاذا كان الكتاب المبين هو القرآن الكريم، فمن يكون النور غير سيدنا محمد (ص) وهو معنى آخر للنور (يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور، بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) (16).

سابعا : الآية : 44 من سورة المائدة المدنية ايضا في قوله سبحانه : (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور) الآية.

ثامنا : الآية 46 من نفس السورة في قوله عز وجل : (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة، وأتيناها الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين).

تاسعا : الآية الاولى من سورة الانعام المدنية (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) فالظلمات سبقت النور، ويضدها تتميز الاشياء كما قيل،